بعضه ذلك قال الامام السبكي وجميع من بالمجلس فحصل بذلك انس
كبير في ذلك المجلس ويكفي مثل ذلك في الاقتدا وقد قال ابن حجر
الهيتمي والحاصل ان البدعة الحسنة متفق على ندبها وعمل المولد
والاجتماع له كذلك اي بدعة حسنة ومن ثم قال الامام ابو شامة
شيخ الامام النووي ومما احدث مما يفعل في زماننا ما يفعل كل عام
في اليوم الموافق لمولده صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمعروف
واظهار الزينة والسرور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان للفقرا
مشعر بمحبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه في قلب فاعل ذلك وشكر
الله على ما من به من ايجاد رسوله صلى الله عليه وسلم الذي ارسله
رحمة للعالمين هذا كلامه قال السخاوي لم يفعله احد من السلف
في القرون الثلاثة وانما حدث بعدهم لا يزال اهل الاسلام
في سائر الاقطار والمدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون
في لياليه بانواع الصدقات ويعتنون بقراة مولده صلى الله عليه
وسلم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم قال ابن الجوزي
من خواصه انه امان في ذلك العام وبشرى عاجلة بنيل البغية
والمرام • واول من احدثه من الملوك صاحب اربل وصنف له ابن
دحية كتابا في المولد سماه التنوير بمولد البشير النذير فاجازه
بالف دينار وقد استخرج له الحافظ ابن حجر اصلا من السنة وكذا
الحافظ السيوطي ورد على الفاكهاني المالكي في قوله ان عمل المولد
بدعة مذمومة وقوله مردود ولا يعول عليه والله تعالى اعلم

واول من احدث عمل المولد من الملوك

باب ذكر رضاعه صلى الله عليه وسلم

وكما اتصل بربيبها له صلى الله عليه وسلم ارتضع في ثمان سنا
وقيل من عشر بزيادة خولة بنت المنذر وام ايمن حاضنته قالت
اي من كان في الاصل اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثويبة اي بعد ارضاع امه له كما سيأتي فقال وثويبة هي
جارية عمه ابي لهب وقد اعتقها حين بشرته بولادته صلى الله
عليه وسلم اي فانها قالت له اشعرت ان امنة ولدت ولدا

وفي

وفي لفظ غلاما لا اخلف عند الله فقال لها انت حرة فجوزي بتخفيف
العذاب عنه يوم الاثنين بان يسقى ما في جهنم في تلك الليلة اي
ليلة الاثنين في مثل النقرة التي بين السبابة والابهام انتهى
اي ان سبب تخفيف العذاب عنه يوم الاثنين ما يسقاه تلك
الليلة في تلك النقرة ويذكر ان بعض اهل ابي لهب اي وهو اخوه
العباس راه في النوم في حالة سيئة فقال العباس رضي الله عنه
قال كنت حوله يبعثون ابي لهب لا رايته في نوم رايته في شر
حال فقال له ابو لهب لم اذق بعدكم رخاء وفي لفظ فقال له
بشر خيبة بفتح الخاء المعجمة وقيل بكسر الخاء وهي سوء الحال غير اني
سقيت في هذه واشار الى النقرة المذكورة بعتاقتي ثويبة
ذكره الحافظ الدمياطي والذي في المواهب وقد روي ان ابا لهب
بعد موته في النوم فقيل له ما حالك فقال في النار الا انه يخفف
عني كل ليلة اثنين وامص من بين اصبعي هاتين ماء واشار
براس اصبعيه وان ذلك باعتاقي ثويبة عندما بشرتني بولادة
النبي صلى الله عليه وسلم وبارضاعها له فليتأمل وقيل انما
اعتقها لما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة اي فان خديجة
كانت تكرمها وطلبت من ابي لهب ان تبتاعها منه لتعتقها فابى
ابو لهب فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة اعتقها ابو لهب
وهذا قد يقال لا منافاة لجواز ان يكون لما اعتقها لم يظهر عتقها
وابا ان يبيعها لكونها كانت معتوقة ثم اظهر عتقها بعد الهجرة
والله اعلم وارضاعها له صلى الله عليه وسلم كان اياما قلائل
قبل ان تقدم حليمة وكانت ترضعه بلبن ابن لها يقال له مسروح بضم الميم وسين
مهملة ساكنة ثم را مضمومة ثم حا مهملة كذا في النور وفي السيرة
الشامية بفتح الميم وكانت قد ارضعت قبله ابا سفيان بن عمه الحارث
وفي كلام بعضهم كان تربا له صلى الله عليه وسلم وكان يشبهه وكان
يالفه فلما بعث صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وهجا
اصحابه فانه كان شاعرا ثم اسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه

Copyright © King Saud University